

مَوْلِدُ الْبِرَزْنَجِيِّ

BAB 1

الْجَنَّةُ وَ نَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي وَ يُسَلِّمُ وَ يُبَارِكُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدِيُ الْإِمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ مُسْتَدِرًّا فَيُضِ الصَّبْرَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَ أَوْلَاهُ

وَ أَنِّي بِحَمْدِ مَوَارِدِهِ سَائِعَةٌ هَنِئَةً

مُتَطِيًّا مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاهُ

وَ أُصَلِّي وَ أُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ الْمُضَوِّفِ بِالتَّقْدِيمِ وَ الْأَوْلِيَّةِ

الْمُنْتَقِلِ فِي الْعُرْرِ الْكَرِيمَةِ وَ الْجِبَاهِ

وَ اسْتَمْنَحُ اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخْصُ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ

وَ يَعْمُ الصَّحَابَةَ وَ الْأَتْبَاعَ وَ مَنْ وَآلَهُ

وَ اسْتَجِدِّيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيلَةِ

وَ حِفْظًا مِنَ الْعَوَايَةِ فِي خَطَطِ الْخَطَا وَ خُطَاهُ

وَ أَنْشُرْ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُودًا حَسَنًا عَبَقَرِيَّةً
نَاطِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا تُحَلَّى الْمَسَامِعُ بِحُلَاهُ
وَ اسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ
فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

BAB II

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفِ شَدِيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ بَعْدُ فَأَقُولُ: هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ اسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ
خِصَالُهُ السَّنِيَّةُ

ابْنِ هَاشِمٍ وَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ اسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِي يَنْتَمِي الْإِرْتِقَاءُ لِغُلِيَاهُ

ابْنِ قُصَيِّ وَ اسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّيَ بِقُصَيِّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقُصَيَّةِ

إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ

ابْنِ كِلَابٍ وَ اسْمُهُ حَكِيمٌ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ وَ اسْمُهُ قُرَيْشٌ وَ إِلَيْهِ تُنْسَبُ
الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّةُ

وَ مَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَارْتَضَاهُ

إِبْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ إِيَّاسَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُذْنَ إِلَى
الرِّحَابِ الْحَرَمِيَّةِ

وَ سَمِعَ فِي صَلْبِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَبَّاهُ

إِبْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، وَ هَذَا سِلْكُ نَظْمَتِ فَرَائِدِهِ بَنَانَ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ

وَ رَفَعُهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَ أَبَاهُ

وَ عَدْنَانَ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّةِ

إِلَى الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسَبْتُهُ وَ مُنْتَمَاهُ

فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّةُ

وَ كَيْفَ لَا وَ السَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنتَقَاةُ

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ

حَبْدًا عِقْدُ سُودَدٍ وَ فَحَارٍ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعُصْمَاءُ

وَ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ

أُورَدَ الزَّيْنِ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ وَ رَوَاهُ

حَفِظَ الْإِلَهَ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ آبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ

تَرَكَوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ مِنْ آدَمَ وَ إِلَى أَبِيهِ وَ أُمِّهِ

سَرَاةً سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ غُرِّهِمُ الْبَهِيَّةِ

وَ بَدَرَ بَدْرُهُ فِي جَبِينِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ

BAB III

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعُزْفِ شِدِّيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِبْرَارَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

وَ إِظْهَارَهُ جِسْمًا وَ رُوحًا بِصُورَتِهِ وَ مَعْنَاهُ

نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةِ الزُّهْرِيَّةِ

وَ خَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمَّا لِمُصْطَفَاهُ

وَ نُودِي فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الدَّائِيَّةِ

وَ صَبَا كُلُّ صَبٍّ هُبُوبٍ نَسِيمٍ صَبَاهُ

وَ كُسِيَتْ الْأَرْضُ بَعْدَ طَوْلِ جَدِّهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلًّا سُنْدُسيَّةً

وَ أَيْنَعَتِ الثَّمَارُ وَأَذِنَ الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاهُ
وَ نَطَقَتْ بِحَمَلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لَقْرِيشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ
وَ حَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَ الْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَ الْأَفْوَاهُ
وَ تَبَاشَرَتْ وَ حُوِّشَ الْمَشَارِقُ وَ الْمَعَارِبُ وَ دَوَّابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ
وَ اخْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ الشُّرُورِ كَأْسَ حُمِيَّاهُ
وَ بُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَ انْتَهَكَتِ الْكَهَانَةُ وَ رَهَبَتِ الرَّهْبَانِيَّةُ
وَ لَهَجَ بِخَبْرِهِ كُلُّ حَبْرٍ حَبِيرٍ وَ فِي حُلَا حُسْنِهِ تَاهُ
وَ أُوتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا: إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَ سَمِيَهُ إِذَا وَضَعْتَهُ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سَتُحَمَّدُ عُقْبَاهُ

BAB IV

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ لَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ

تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ

وَ كَانَ قَدْ اجْتَاَزَ بِأَحْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَارِيَّةِ

وَ مَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَ شَكْوَاهُ

وَ لَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الرَّاحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ

وَ أَنْ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ

حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ آسِيَّةُ وَ مَرْيَمُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَطِيزَةِ الْقُدْسِيَّةِ

وَ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نُورًا يَتَأَلَّأُ سَنَاهُ

وَ مُحْيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ

أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةُ غَرَاءِ

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءٌ

يَوْمَ نَأَلَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبِ مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ

وَ أَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ

مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَ بَالٍ عَلَيْهِمْ وَ وَبَاءُ

وَ تَوَالَتْ بُشْرَى الْهُوَاتِفِ أَنْ قَدْ وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَ حَقَّ الْهِنَاءُ

هَذَا وَ قَدْ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَيْمَّةٌ ذُوُوا رِوَايَةٍ وَ رِوَايَةٍ

فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَ مَرَمَاهُ

BAB V

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعِزِّ شَدِيدِي مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ بَرَزَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ

مُؤْمِيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودَدِهِ وَ عَالَاهُ

وَ مُشِيرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ

وَ أَنَّهُ الْحَيِّبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَ سَجَايَاهُ

وَ دَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ يَطُوفُ بِهَا تَيْكَ الْبَنِيَّةِ

فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَ نَظَرَ إِلَيْهِ وَ بَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاهُ

وَ أَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْعَرَاءَ وَ قَامَ يَدْعُو بِحُلُوصِ النَّيَّةِ

وَ يَشْكُرُ اللهُ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَ أَعْطَاهُ

وَ وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَظِيمًا مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ

طَبِيًّا دَهِينًا مَكْحُولًا بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ

وَ قِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ (عَبْدُ الْمُطَّلِبِ) بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةٍ

وَ أَوْلَمَ وَ أَطْعَمَ وَ سَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَ أَكْرَمَ مَثْوَاهُ

BAB VI

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرْفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ ظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ حَوَارِقُ وَ غَرَائِبُ غَيْبِيَّةٌ

إِرْهَاصًا لِنُبُوتِهِ وَ إِعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللَّهِ تَعَالَى وَ مُجْتَبَاهُ

فَرِيدَتِ السَّمَاءِ حِفْظًا وَ رُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَّةُ وَ ذُؤُوا النَّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ

وَ رَجَمَتْ جُجُومُ النَّيِّرَاتِ كُلِّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرَقَاهُ

وَ تَدَلَّتْ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ

وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وَهَادُ الْحَرَمِ وَ رَبَاهُ

وَ خَرَجَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّةِ

فَرَأَاهَا مَنْ بِيَطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَ مَعْنَاهُ

وَأَنْصَدَعَ الْإِيْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّةِ

الَّذِي رَفَعَ أَنْوَشَرَوَانَ سَمَكُهُ وَ سَوَّاهُ

وَ سَقَطَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِنْ شُرَفَاتِهِ الْعُلُويَّةِ

وَ كُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَ عَرَاهُ

وَ حَمَدَتِ النَّيْرَانُ الْمَعْبُودَةَ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ

لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَ إِشْرَاقِ مُحْيَاهُ

وَ غَاضَتْ بُحَيْرُهُ سَاوَةَ وَ كَانَتْ بَيْنَ هَمْدَانَ وَ قُمَّ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ

وَ جَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَ اكْفُ مَوْجِهَا التَّجَّاجَ يَنَابِيعُ هَاتِيكَ الْمِيَاهِ

وَ فَاصَ وَادِي سَمَاوَةَ وَ هِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَ بَرِيَّةٍ

لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمَانِ اللَّهَاءِ.

وَ كَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَرَاصِ الْمَكِّيَّةِ

وَ الْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجْرُهُ وَ لَا يُخْتَلَى حُلَاهُ

وَاحْتُلِفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ فِي شَهْرِهَا وَ فِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ
مَرْوِيَّةٍ

وَ الرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللَّهُ
تَعَالَى عَنِ الْحَرَمِ وَ حِمَاهُ.

BAB VII

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ أَرْضَعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعْتُهُ ثُوْبِيَّةَ الْأَسْلَمِيَّةِ

الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ بِبُشْرَاهُ

فَأَرْضَعْتُهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَ أَبِي سَلَمَةَ وَ هِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ

وَ أَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمَزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَ كِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ

إِلَى أَنْ أُوْرِدَ هَيْكَلُهَا رَائِدُ الْمُنُونِ الضَّرِيحِ وَ وَاوَاهُ

قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِتْنَةُ الْجَاهِلِيَّةِ

وَ قِيلَ أَسَلِمْتَ أَثَبْتَ الْخِلَافِ ابْنُ مَنَدَةَ وَ حَكَاهُ

ثُمَّ أَرْضَعْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْفَتَاةَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ

وَ كَانَ قَدْ رَدَّ كُلُّهُ مِنَ الْقَوْمِ تَدْيِهَا لِفَقْرِهَا وَ أَبَاهُ

فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحَلِّ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ

وَ دَرَّ تَدْيِهَا بِدُرِّ دَرِّ لَبْنِهِ الْيَمِينِ مِنْهُمَا وَ لَبْنُهُ الْآخِرُ أَحَاهُ

وَ أَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَ الْفَقْرِ غَنِيَّةً

وَ سَمَّتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَ الشِّيَاهُ

وَ انْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلِّ مُلِمَّةٍ وَ رَزِيَّةٍ

وَ طَرَزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَ وَشَاهُ

BAB VIII

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعِزِّ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةِ رَبَّانِيَّةٍ

فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَ مَشَى فِي خَمْسٍ، وَ قَوَّيْتُ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قُوَاهُ

وَ شَقَّ الْمَلَكَانَ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَ أَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّةً

وَ أزالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَ بِالثَّلْجِ غَسَلَاهُ

وَ مَلَأَهُ حِكْمَةً وَ مَعَانِي إِيْمَانِيَّةً

ثُمَّ خَاطَاهُ وَ بِخَاتَمِ التُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ

وَ وَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ أُمَّةِ الْخَيْرِيَّةِ

وَ نَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صَبَاهُ

ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَ هِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ

حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمَصَابِ حَادِثٍ تَخْشَاهُ

وَ وَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ فِي أَيَّامِ حَدِيحَةِ السَّيِّدَةِ الْوَضِيَّةِ

فَحَبَّأَهَا مِنْ حَبَائِهِ الْوَافِرِ بِجَبَاهُ

وَ قَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَ أَخَذَتْهُ الْأَرْجِيَّةُ

وَ بَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطِ بَرِّهِ وَ نَدَاهُ

وَ الصَّحِيحُ أَهْمًا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَ الْبَنِينَ وَ الدُّرِّيَّةَ

وَ قَدْ عَدَّهْمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ

BAB IX

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعِزِّ شَدِيدِي مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ لَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ
ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشَعْبِ الْحُجُونِ الْوَفَاةُ
وَ حَمَلَتْهُ حَاضِنْتُهُ أُمُّ أَيْمَنِ الْحَبَشِيَّةُ

الَّتِي زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ

وَ أَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ رَقَّ لَهُ وَ أَعْلَا رُفْيَهُ

وَ قَالَ إِنَّ لَابْنِي هَذَا شَأْنًا عَظِيمًا، فَبَخَّ بَخٍ لِمَنْ وَقَرَهُ وَ وَالَاهُ

وَ لَمْ تَشْكُ فِي صَبَاهُ جُوعًا وَ لَا عَطْشًا قَطُّ نَفْسُهُ الْأَيَّيَّةُ

وَ كَثِيرًا مَا عَدَى فَاغْتَدَى بِمَاءٍ زَمَزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَ أَرَوَاهُ

وَ لَمَّا أُبْنِحَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةِ

كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ

فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بَعْرَمَ قَوِيٍّ وَ هِمَّةٍ وَ حَمِيَّةٍ

وَ قَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَ الْبَيْنِ وَ رَبَّاهُ

وَ لَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِنْتَى عَشْرَ سَنَةٍ رَحَلَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ
إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ

وَ عَرَفَهُ الرَّاهِبُ بُحَيْرًا بِمَا حَاذَهُ مِنْ وَصْفِ التُّبُوءَةِ وَ حَوَاهُ

وَ قَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَ رَسُولَ اللهِ وَ نَبِيَّهُ

قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَ الْحَجَرُ وَ لَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوَاهِ

وَ إِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ

وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ التُّبُوءَةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَ عَلَاهُ

وَ أَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ

فَرَجَعَ بِهِ وَ لَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهُ

BAB X

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ لَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةِ حَدِيحَةِ الْفَتِيَّةِ

وَ مَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسِرَةٌ يَخْدُمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ يَقُومُ بِمَا عَنَاهُ

فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةٍ نَسْطُورَ رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّةِ

فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَ آوَاهُ

وَ قَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ

وَ رَسُولٌ قَدْ حَصَّه اللهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَ حَبَاهُ

ثُمَّ قَالَ لِمَيْسِرَةَ أُنِي عَيْنِيهِ حُمْرَةٌ اسْتَظَّهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ

فَأَجَابَهُ بِنَعَمٍ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَ تَوَخَّاهُ

ثُمَّ قَالَ لِمَيْسِرَةَ لَا تُفَارِقُهُ وَ كُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ وَ حُسْنِ طَوِيَّةٍ

فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِالثُّبُوتِ وَاجْتِبَاهُ

ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ حَدِيحَةٌ مُقْبِلًا وَ هِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عِلِّيَّةٍ

وَ مَلَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ قَدْ أَظْلَاهُ

وَ أَحْبَرَهَا مَيْسِرَةٌ بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ فِي السَّفَرِ كُلُّهُ وَ بِمَا قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَ أَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ

وَ ضَاعَفَ اللهُ فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا وَ نَمَّاهُ

فَبَانَ لِحَدِيثِهَا بِمَا رَأَتْ وَ مَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّةِ

الَّذِي حَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاهُ

فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا لِتَشْتَمَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ طَيْبَ رِيَاءِ

فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْبَرَّةُ النَّقِيَّةُ

فَرَعِبُوا فِيهَا لِفَضْلِ وَ دِينِ وَ جَمَالِ وَ مَالِ وَ حَسَبِ وَ نَسَبِ كُلِّ مَنْ الْقَوْمِ يَهْوَاهُ

وَ حَظَبَ أَبُو طَالِبٍ وَ أَتْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ بِمَحَامِدِ سَنِيَّةِ

وَ قَالَ: هُوَ وَاللَّهُ بَعْدَ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ، يُحْمَدُ فِيهِ مَسْرَاهُ

فَزَوَّجَهَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَبُوهَا، وَ قِيلَ: عَمُّهَا، وَ قِيلَ: أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّةِ

وَ أَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْحَلِيلِ سَمَّاهُ.

BAB XI

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعِزِّ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ لَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُورِ

الْأَبْطَحِيَّةِ

وَ تَنَارَعُوا فِي رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَكُلُّ أَرَادَ رَفَعَهُ وَ رَجَاهُ
وَ عَظَمَ الْقَيْلُ وَ الْقَالُ، وَ تَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ، وَ قَوِيَتِ الْعَصَبِيَّةُ
ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ، وَ فَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَ أَنَاةٍ
فَحَكَمَ بِتَحْكِيمٍ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ
فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ، فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ، وَ كُنَّا نَقْبَلُهُ وَ نَرْضَاهُ
وَ أَحْبَبُّوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هَذَا الْمَلِمِ وَ وَلِيَّهُ
فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعًا إِلَى مُرْتَقَاهُ
فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ الْبَنِيَّةِ
وَ وَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَ بَنَاهُ.

BAB XII

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعِزِّ شِدِّيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ لَمَّا كَمَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفِقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالَمِيَّةِ،

بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بِشِيرًا وَ نَذِيرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ

وَ بُدِيَ إِلَى تَمَامِ سِنَةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيلَةِ

فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحِ أَضَاءِ سَنَاهُ

وَ إِنَّمَا ابْتَدَى بِالرُّؤْيَا تَمَرِينًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ

لَقَلَّا يَفْجَأُهُ الْمَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ، فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ

وَ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءِ اللَّيَالِي الْعَدَدِيَّةِ

إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَ وَافَاهُ

وَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ

وَ ثُمَّ أَقْوَالٌ: لِسَبْعِ، أَوْ لِأَرْبَعٍ وَ عَشْرِينَ مِنْهُ، أَوْ لِثَمَانٍ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ بَدْرُ مُحْيَاهُ

فَقَالَ لَهُ: إِفْرَأْ، فَأَبَى فَعَطَّهُ عَطَةً قَوِيَّةً

ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِفْرَأْ، فَأَبَى فَعَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدُ وَ غَطَّاهُ

ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِفْرَأْ، فَأَبَى فَعَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّةِ

وَ يُقَابَلُهُ بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ وَ يَتَلَقَّاهُ

ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيَ ثَلَاثَ سِنِينَ، أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا، لِيَشْتَقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفْحَاتِ الشَّدِيدَةِ

ثُمَّ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ } فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَ نَادَاهُ

فَكَانَ لِنُبُوتِهِ فِي تَقَدُّمِ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ } شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ

وَ التَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبَشَارَةِ وَ النَّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ.

BAB XIII

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ أَوْلَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ: أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْعَارِ وَ الصِّدِّيقِيَّةِ

وَ مِنَ الصِّبْيَانِ: عَلِيٌّ، وَ مِنَ النِّسَاءِ: خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ وَ وَقَاهُ

وَ مِنَ الْمَوَالِي: زَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ، وَ مِنَ الْأَرْقَاءِ: بِلَالُ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمِّيَّةُ

وَ أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ

ثُمَّ أَسْلَمَ: عَثْمَانُ، وَ سَعْدٌ، وَ سَعِيدٌ، وَ طَلْحَةُ، وَ ابْنُ عَوْفٍ، وَ ابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةُ

وَ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَهَلَّهُ الصِّدِّيقُ رَحِيقَ التَّصَدِيقِ وَ سَقَاهُ

وَ مَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَصْحَابِهِ مَخْفِيَّةً

حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ { فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ } فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ

وَأَمْ يَبْعُدُ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمْ وَ أَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ

فَتَجَرَّؤُوا عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعِدَاوَةِ وَ أَدَّاهُ

وَ اشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ، فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةِ

وَ حَدِبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، فَهَابَهُ كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ وَ تَحَامَاهُ

وَ فُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضِ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ

ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: { فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ }

وَ فُرِضَ عَلَيْهِ رَكَعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَ رَكَعَتَانِ بِالْعَشِيِّ

ثُمَّ نُسِخَ بِإِيْجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ

وَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْتَةِ وَ عَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ

وَ تَلَّتْهُ خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَ شَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُرَاهُ

وَ أَوْقَعَتْ فُرَيْشُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كُلَّ أَدِيَّةٍ

وَ أُمَّ الطَّائِفَ يَدْعُوا ثَقِيْفًا، فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ قِرَاهُ

فَأَغْرَوْا بِهِ الشُّفَهَاءَ وَ الْعَبِيدَ فَسَبُّوهُ بِاللِّسِنَةِ بَدِيَّةٍ

وَ رَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى حَضِبَتْ بِالْدمَاءِ نَعْلَاهُ

ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا، فَسَأَلَهُ مَلِكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي الْعَصْبِيَّةِ

فَقَالَ: (إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ)

BAB XIV

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرْفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَ جَسَدِهِ يَقْظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ رِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ

وَ عُرِّجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ، فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُولَى

وَ قَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَ عَلَاهُ

وَ فِي الثَّانِيَةِ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ

وَ ابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي صِبَاهُ

وَ رَأَى فِي الثَّلَاثَةِ يُوسُفَ (الصِّدِّيقَ) بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ

وَ فِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ مَكَانَهُ وَ أَعْلَاهُ

وَ فِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ

وَ فِي السَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَ نَاجَاهُ
وَ فِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَ (حُسْنِ) الطَّوِيَّةِ
وَ حَفِظَهُ (اللَّهُ) مِنْ نَارِ تَمْرُودٍ وَ عَافَاهُ
ثُمَّ رَفَعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمَقْضِيَّةِ
إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ فِيهِ وَ أَدْنَاهُ
وَ أَمَاطَ لَهُ حُجُبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ
وَ أَرَاهُ بِعَيْنِي رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرَّئُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ
وَ بَسَطَ لَهُ بِسَاطَ (بُسُطَ) الْإِدْلَالِ فِي الْمَجَالِ الدَّائِيَّةِ
وَ فَرَضَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً. ثُمَّ انْهَلَ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرَدَّتْ إِلَى خَمْسِ عَمَلِيَّةٍ
وَ لَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزَلِ وَ قَضَاهُ
ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ وَ صَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ
وَ كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَ رَوِيَّةٍ
وَ كَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ، وَ ارْتَدَّتْ مِنْ أَضَلُّهُ الشَّيْطَانُ وَ أَعْوَاهُ.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرْفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُؤَسَّمَةِ

فَأَمَّنَ بِهِ سِتَّةَ مِنْ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهِمُ اللَّهُ بِرِضَاهُ

وَ حَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَ بَايَعُوهُ بَيْعَةً خَفِيَّةً

ثُمَّ انصَرَفُوا، وَ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَتْ مَعْقَلُهُ وَ مَأْوَاهُ

وَ قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثِ سَبْعُونَ، أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَ امْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَ الْخَزْرَجِيَّةِ

فَبَايَعُوهُ وَ أَمَرَ عَلَيْهِمُ اثْنَا عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاحَةً سَرَاهُ

فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذُو الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وَ فَارَقُوا الْأَوْطَانَ، رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَ نَاوَاهُ

وَ خَافَتْ فُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفُورِيَّةِ

فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ، فَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ كَيْدِهِمْ وَ نَجَاهُ

وَ أَدِنَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ، فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةِ

فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَ نَشَرَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ التُّرَابَ وَ حَثَاهُ

وَ أُمَّ غَارِ ثَوْرٍ وَ فَازَ الصِّدِّيقُ فِيهِ بِالْمَعِيَّةِ
وَ أَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمِ وَ الْعَنَاكِبِ حِمَاهُ
ثُمَّ حَرَجَا مِنْهُ وَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّةٍ
وَ تَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةٌ، فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَ دَعَاهُ
فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُو بِهِ فِي الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ
وَ سَأَلَهُ الْأَمَانَ، فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ

BAB XVI

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعِزِّ شِدِّيِّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمَّ مَعْبَدٍ الْخِزَاعِيَّةِ
وَ أَرَادَ ابْتِيَاعَ لَحْمٍ لَبَنٍ أَوْ مِنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاهُ
فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ حَلَفَهَا الْجُهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةِ
فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا، فَأَذْنَتْ وَ قَالَتْ: لَوْ كَانَ بِهَا حَلْبٌ لَأَصْبَنَاهُ

فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَ دَعَا اللَّهَ مَوْلَاهُ وَ وَلِيَّهٖ

فَدَرَّتْ وَ حَلَبَ، وَ سَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَ أَرْوَاهُ

ثُمَّ حَلَبَ وَ مَلَأَ الْإِنَاءَ وَ غَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً

فَجَاءَ أَبُو مَعْبُدٍ وَ رَأَى اللَّبْنَ، فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاهُ

وَ قَالَ: أَيُّ لِكَ هَذَا، وَ لَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّةٍ

!فَقَالَتْ: مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَ كَذَا جُثْمَانُهُ وَ مَعْنَاهُ

فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ، وَ أَقْسَمَ بِكُلِّ آهِيَّةٍ

بِأَنَّهُ لَوْ رَأَاهُ، لَأَمَنَ بِهِ وَ اتَّبَعَهُ وَ دَنَاهُ

وَ قَدِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَ أَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا
الزَّكِيَّةُ

وَ تَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ، وَ نَزَلَ بِقُبَاءَ وَ أَسَسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَفْوَاهُ

BAB XVII

عَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرْفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خُلُقًا وَ خُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَ صِفَاتٍ سَنِيَّةٍ،
مَرْبُوعَ الْقَامَةِ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ
الرَّجَجَ حَاجِبَاهُ

مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ، وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ، وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هَلَالِيَّةٍ،
سَهْلَ الْخُدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ أَحْدِيدَابٍ، حَسَنَ الْعِرْزَيْنِ أَفْنَاهُ
بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، سَبَطَ الْكَتِفَيْنِ، ضَخَمَ الْكَرَادِيْسِ، قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقَبِ، كَثَّ اللَّحْيَةِ، عَظِيمَ
الرَّأْسِ، شَعْرَهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ،

وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَائِمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَ عَلَاهُ
وَ عَرْفُهُ كَاللُّؤْلُؤِ، وَ عَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفْحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ،
وَ يَتَكَفَّأُ فِي مَشِيَّتِهِ، كَأَمَّا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ارْتَقَاهُ

وَ كَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةَ
فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً،
وَ يَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ،

فَيُعْرِفُ مَسَّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَ يُدْرَاهُ
يَتَلَأَلُ وَجْهَهُ الشَّرِيفُ تَلَأَلُو الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ،

يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَ لَا بَشَرٌ يَرَاهُ

BAB XVIII

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَ التَّوَضُّعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَ يَرْقَعُ ثَوْبَهُ، وَ يَحْلِبُ
شَاتَهُ، وَ يَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِرَّةٍ سَرِيَّةٍ،

وَ يُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ يَجْلِسُ مَعَهُمْ، وَ يَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَ يُشِيْعُ جَنَائِزَهُمْ، وَ لَا يَحْقِرُ
فَقِيرًا أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَ أَشْوَاهُ

وَ يَقْبَلُ الْمَعْدِرَةَ، وَ لَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ، وَ يَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَ ذَوِي الْعُبُودِيَّةِ،

وَ لَا يَهَابُ الْمُلُوكَ، وَ يَغْضَبُ لِلَّهِ تَعَالَى وَ يَرْضَى لِرِضَاهُ

وَ يَمْشِي حَلْفَ أَصْحَابِهِ وَ يَقُولُ: (حَلُّو ظَهْرِي

لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ)،

وَ يَرْكَبُ الْبَعِيرَ، وَ الْفَرَسَ، وَ الْبَغْلَةَ، وَ حِمَارًا بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ

وَ يَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ، وَ قَدْ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ،

وَ رَاوَدْتُهُ الْجِبَالَ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ
وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يُقَلُّ اللَّغْوُ، وَ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ،
وَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ وَ يَقْصُرُ الْخُطْبَ الْجُمُعِيَّةَ،
وَ يَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ، وَ يُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ، وَ يَمْزُحُ وَ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُجِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ
يَرْضَاهُ
وَ هَا هُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الطَّرَادِ فِي الْحَلَبَةِ الْبَيَانِيَّةِ،
وَ بَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي فِدَائِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ

BAB XIX

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَ تَسْلِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ بَارِكْ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ
يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكْفُ الْعَبْدِ كَفَاهُ
يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَ صِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ
عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَ أَشْبَاهُ

يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَالْقَدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ
يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ، وَلَا يُعْوَلُ عَلَى سِوَاهُ
يَا مَنْ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقِيُومِيَّةِ
وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ
نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ
الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاهُ
وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّديَّةِ
وَمَنْ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ
وَبِإِلِهِ كَوَاكِبُ أَمْنِ الْبَرِّيَّةِ
وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ
وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي الْهُدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ
الَّذِينَ بَدَلُوا نَفُوسَهُمْ لِلَّهِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ
وَبِحَمَلَةِ شَرِيْعَتِهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّةِ
الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ اللَّهِ

أَنْ تُؤَقِّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَ الْأَعْمَالِ لِإِحْلَاصِ النِّيَّةِ

وَ تُنَجِّحَ لِكُلِّ مِّنَ الْحَاضِرِينَ وَ الْعَائِبِينَ مَطْلَبَهُ وَ مُنَاهُ.

وَ تُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَ الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ.

وَ تُحَقِّقَ لَنَا مِنْ الْأَمَالِ مَا بِكَ ظَنَّنَاهُ.

وَ تَكْفِينَا كُلَّ مُدْهَمَّةٍ وَ بَلِيَّةٍ.

وَ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ.

وَتُدْنِي لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِيَّةً.

وَتَمْحُو عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنِينَاهُ.

وَ تَسْتُرْ لِكُلِّ مَنَا عَيْبَهُ وَ عَجْزَهُ وَ عِيَّهُ.

وَ تُسَهِّلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاهُ

وَ تَعَمَّ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مَنَحِكَ السَّنِيَّةِ.

بِرَحْمَةٍ وَ مَغْفِرَةٍ، وَ تُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَ مَرْيَّةً وَ لِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَلَهُ فِيكَ وَ رَجَاهُ.

وَ قَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبِكَ اللَّدُنِيَّةِ.

فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهُ.

اللَّهُمَّ آمِنِ الرَّوَاعَاتِ، وَ أَصْلِحِ الرَّعَاةَ وَ الرَّعِيَّةَ،

وَ أَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هَذَا الْخَيْرَ فِي (هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاهُ) اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ وَ سَائِرَ بِلَادِ
الْإِسْلَامِ آمِنَةً رَحِيَّةً،

وَاسْتَقِنَا غَيْثًا يَعْطُمُ أَنْسِيَابُ سَبِيهِ السَّبَسَبِ وَ رَبَاهُ

وَ اغْفِرْ لِنَاسِحِ هَذِهِ الْبُرُودِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّةِ،

سَيِّدَنَا جَعْفَرَ مَنْ إِلَى الْبِرَزْنَجِيِّ نَسَبَتْهُ وَ مُنْتَمَاهُ،

وَ حَقِّقْ لَهُ الْفُوزَ بِقُرْبِكَ وَ الرَّجَاءَ وَ الْأُمْنِيَّةَ،

وَ اجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ وَ سُكْنَاهُ

وَ اسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ، وَ عَجْزَهُ، وَ حَصْرَهُ، وَ عَيْبَهُ،

وَ لِكَاتِبِهَا وَ قَارِئِهَا، وَ مَنْ أَصَاحَ سَمْعَهُ إِلَيْهِ وَ أَصْغَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّيِ مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ،

وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ مَنْ نَصَرَهُ وَ وَالَّاهُ،

مَا شُنِفَتْ الْأَذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِأَفْرَاطِ جَوْهَرِيَّةِ،

وَ تَحَلَّتْ صُدُورُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيفَةِ بِعُقُودِ حُلَاهُ

وَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ

وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ،

وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

BAB XX

مَحَلُّ الْقِيَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ

قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا

مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا

أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَ غَالِي

أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ
أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ
يَا مُؤَيَّدُ يَا مُجَدِّدُ

يَا عَرُوسَ الْخَافِقِينَ
يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ

مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمَبْرَدُ

يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ
وَرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورِ

مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَنَّتْ
وَ الْعِمَامَةَ قَدْ أَظَلَّتْ

بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
وَ الْمَلَا صَلُّوا عَلَيْكَ

وَ أَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِي
وَ أَسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي

وَ تَدَلَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ
عِنْدَكَ الظُّبْيُ التُّفُورُ

عِنْدَمَا شَدُّوا الْمَحَامِلَ
جِئْتُهُمْ وَ الدَّمْعُ سَائِلٌ

وَ تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ
قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ

هَلْ نُحْمِلُ لِي رَسَائِلَ
نَحْوُ هَاتِيكَ الْمَنَازِلِ

أَيُّهَا الشُّوقُ الْجَزِيلُ
بِالْعَشِيِّ وَ الْبُكُورِ

كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا
وَ لَهُمْ فِيكَ غَرَامٌ

فِيكَ يَا بَاهِي الْجَبِينِ
وَ اشْتِيَاقٌ وَ حَنِينٌ

فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ

قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِينَ

أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ

أَنْتَ لِلْمَوَالِي شُكُورُ

عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو

فَضْلَكَ الْجَمَّ الْعَفِيرُ

فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي

يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ

فَأَغْنِنِي وَ أَجْرِنِي

يَا مُجِيرُ مِنَ السَّعِيرِ

يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي

فِي مِلَمَاتِ الْأُمُورِ

سَعَدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى

وَ انْجَلَى عَنْهُ الْحَزِينُ

فِيكَ يَا بَدْرٌ تَجَلَّى

فَلَكَ الْوَصْفُ الْحُسَيْنُ

لَيْسَ أَرْكَى مِنْكَ أَصْلًا

قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ

فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى

دَائِمًا طُولَ الدُّهُورِ

يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ

يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ

كَفَّرَ عَنِّي الذُّنُوبَ

وَ اغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَاتِ

أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا

وَ الذُّنُوبِ الْمُؤَبَّاتِ

أَنْتَ سَنَّاؤُ الْمَسَاوِي

وَ مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ

عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى

مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ

رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيعًا

بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ

وَ صَلَاةُ اللَّهِ تَعَشَا

عَدَّ تَحْرِيرَ السُّطُورِ

أَحْمَدُ الْهَادِي مُحَمَّدٌ

صَاحِبُ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ.

BAB XXI

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ وَ سَلِّمْ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ
يَا رَبِّ خُصِّهِ بِالْفَضِيلَةِ	يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ
يَا رَبِّ وَ ارْضَ عَنِ السُّلَالَةِ	يَا رَبِّ وَ ارْضَ عَنِ الصَّحَابَةِ
يَا رَبِّ فَارْحَمْ وَالِدَيْنَا	يَا رَبِّ وَ ارْضَ عَنِ الْمَشَائِخِ
يَا رَبِّ وَ ارْحَمْ كُلَّ مُسْلِمٍ	يَا رَبِّ وَ ارْحَمْنَا جَمِيعًا
يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ رَجَانَا	يَا رَبِّ وَ اغْفِرْ لِكُلِّ مُذْنِبٍ
يَا رَبِّ بَلِّغْنَا نَزُورَهُ	يَا رَبِّ يَا سَامِعَ دُعَانَا
يَا رَبِّ حِفْظَانِكَ وَ أَمَانِكَ	يَا رَبِّ تَغْشَانَا بِنُورِهِ
يَا رَبِّ أَجْرْنَا مِنْ عَذَابِكَ	يَا رَبِّ وَ اسْكِنْنَا جَنَّاتِكَ
يَا رَبِّ حِطْنَا بِالسَّعَادَةِ	يَا رَبِّ وَ ارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ

يَا رَبِّ وَاصْلِحْ كُلَّ مُصْلِحٍ

يَا رَبِّ وَاكْفِ كُلَّ مُؤْذِي

يَا رَبِّ نَحْنُم بِالْمُشَفِّعِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ سَلِّمْ.

BAB XXII

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ
عَطْفَةً يَا حَيْرَةَ الْعَلَمِ

يَا رَفِيعَ الشَّانِ وَ الدَّرَجِ
يَا أَهْيَلَ الْجُودِ وَ الْكَرَمِ

نَحْنُ جَيْرَانُ بَدَا الْحَرَمِ
نَحْنُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ سَكُنُوا

حَرَمِ الْإِحْسَانِ وَ الْحَسَنِ
وَ بِهِ مِنْ خَوْفِهِمْ آمَنُوا.

وَ بآيَاتِ الْقُرْآنِ عُنُوا
نَعْرِفُ الْبَطْحَا وَ تَعْرِفُنَا

فَاتَمِّدْ فِينَا أَحَا الْوَهَنِ
وَ الصَّفَا وَ الْبَيْتِ يَا لُفْنَا

وَ لَنَا الْمَعْلَى وَ خَيْفُ مَنِي
وَ لَنَا خَيْرُ الْأَنَامِ أَبُ

فَاعَلَمَنْ هَذَا وَ كُنْ وَ كُنْ
وَ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى حَسَبُ.

وَ إِلَى السَّبْطَيْنِ نَنْتَسِبُ
كَمْ إِمَامٍ بَعْدَهُ خَلْفُوا

نَسَبًا مَا فِيهِ مِنْ دَخَنِ
مِنْهُ سَادَاتُ بَدَا عُرْفُوا

وَ بِهَذَا الْوَصْفِ قَدْ وُصِفُوا

مِنْ قَدِيمِ الدَّهْرِ وَ الزَّمَنِ

وَ ابْنِهِ الْيَاقِرِ خَيْرِ وَلِي

مِثْلَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِي

وَ عَلِيٍّ ذِي الْعَلَا الْيَقِينِ

وَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ الْحَفَلِ

وَ بِفَضْلِ اللَّهِ قَدْ سَعِدُوا

فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُدُوا

وَ مَعَ الْقُرْآنِ فِي قَرْنِ

وَ لِعَيْرِ اللَّهِ مَا فَصَدُوا

هُمْ أَمَانُ الْأَرْضِ فَادَّكِرِ

أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ

مِثْلَ مَا قَدْ جَاءَ فِي السَّنَنِ

شُبِّهُوا بِالْأَنْجُمِ الرَّهْرِ

خَفَّتْ مِنْ طُوفَانِ كُلِّ أَدَى

وَ سَفِينٌ لِلنَّجَاةِ إِذَا

وَ اعْتَصِمَ بِاللَّهِ وَ اسْتَعِينِ

فَأَنْجُ فِيهَا لَا تَكُونُ كَذَا

وَ اهْدِنَا الْحُسْنَى بِحُرْمَتِهِمْ

رَبِّ فَانْفَعْنَا بِبَرَكَتِهِمْ

وَ مُعَافَاةٍ مِنَ الْفِتَنِ

وَ أَمْتَنَا فِي طَرِيقَتِهِمْ

BAB XXIII

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَلَى طَه رَسُولِ اللَّهِ

صَلَاةُ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ

عَلَى يَس حَبِيبِ اللَّهِ

صَلَاةُ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ

وَ بِالْهَادِي رَسُولِ اللَّهِ

تَوَسَّلْنَا بِبِسْمِ اللَّهِ

وَ كُلِّ كُجَاهِدِ لِلَّهِ

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

إِلَهِي سَلِّمِ الْأُمَّةَ

مِنَ الْآفَاتِ وَ النَّقْمَةِ

وَ مِنْ هَمِّ وَ مِنْ غُمَّةٍ

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

إِلَهِي نَجِّنِي وَ اكْشِفْ

جَمِيعَ أَذِيَّةٍ وَ اصْرِفْ

مَكَائِدِ الْعِدَا وَ الطُّفَنِ

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

إِلَهِي نَفِّسِ الْكُرْبَا

مِنَ الْعَاصِيْنَ وَ الْعَطْبَا

وَ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَ وَبَا

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

فَكِّمْنَا مِنْ رَحْمَةٍ حَصَلَتْ

وَ كَمْنَا مِنْ ذِلَّةٍ فَصَلَتْ

وَ كَمْنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَصَلَتْ

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

وَ كَمْنَا أَعْيُنَ ذَا الْعُمْرِ

وَ كَمْنَا أَوْلِيَاءَ ذَا الْفَقْرِ

وَ كَمْنَا عَاقِبَتَ ذَا الْوِزْرِ

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْقُلُوبُ

جَمِيعُ الْأَرْضِ مَعِ رَحْبِ

فَانْجُ مِنَ الْبَلَا الصَّعْبِ

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

أَتَيْنَا طَالِبِي الرِّفْدِ

وَ جُلَّ الْخَيْرِ وَ السَّعْدِ

فَوَسِّعْ مَنَحَةَ الْأَيْدِي

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

فَلَا تَرُدُّدُ مَعَ الْحَيْبَةِ

بَلِ اجْعَلْنَا عَلَى الطَّيْبَةِ

أَيَّا ذَا الْعِزِّ وَ الْهَيْبَةِ

بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

وَإِنْ تَرَدَّدَ فَمَنْ نَأْتِي
أَيَا جَالِي الْمُلَمَّاتِ

بِنَيْلِ جَمِيعِ حَاجَاتِي
بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

إِلَهِي اغْفِرْ وَ أَكْرِمْنَا
وَ دَفَعْ مَسَاءَةَ عَنَّا

بِنَيْلِ مَطَالِبِ مِنَّا
بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

إِلَهِي أَنْتَ ذُو لُطْفٍ
وَ كَمِ مِنْ كُرْبَةٍ تَنْفِي

وَ ذُو فَضْلِ وَ ذُو عَطْفٍ
بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْبَرِّ
وَ آلِ سَادَةِ عُرِّ

بِإِلَّا عَدِّ وَ لَا حَصْرِ
بِأَهْلِ الْبَدْرِ يَا اللَّهُ

صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ خَيْرِ الْبَشَرِ

وَ الْآلِ وَ الْبَدْرِ قَنَا مِنْ كُلِّ شَرِّ

اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِالْجُرَيْرَةِ

وَ أَصْلِحْ لَنَا الْعَلَانِيَةَ وَ السَّرِيرَةَ